

# دور الإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معًا

موارد للخطباء والتربويين  
عن قيم الحياة العامة المشتركة



المجلس المذهبي  
لطاقة المؤمنين المدرّوز  
المصلحة التربوية والدينية



مِنْتَدِي التَّبْلِغِ الْدِينِيِّ  
مُكَتبُ التَّرْبِيَّةِ وَالْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ



الْمَدِيرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِأَوقَافِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
دَارَةُ التَّعْلِيمِ الْدِينِيِّ

# دور الإسلام في تعزيز المواطنة والعيش معاً

موارد للخطباء والتربويين  
عن قيم الحياة العامة المشتركة

# الشركاء والحقوق

تم تأليف هذا الدليل التربوي ضمن برنامج "التربية الدينية على المواطن الحاضنة للتنوع الثقافي" لمؤسسة أديان، بالتعاون مع المرجعيات الدينية الوطنية: دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، والمجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز، ومجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يضم العائلات المسيحية التالية: الأرثوذكسيّة، والأرثوذكسيّة الشرقيّة، والكاثوليكية، والإنجيلية.

يشكل هذا الكتاب الجزء الثاني، من المجموعة التي تضم جزءاً أو لاً مماثلاً يتناول "دور المسيحية في تعزيز المواطن والعيش معاً".

الطبعة الأولى

٢٠١٧ بيروت

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة أديان.

[www.adyanfoundation.org](http://www.adyanfoundation.org)

تم تنفيذ هذا المشروع بالشراكة مع مؤسسة دانميسيون، وبدعم من برنامج الشراكة الدنماركية العربية.

# المؤلفون

قد تعاون على العمل مجموعة من الخبراء والمسؤولين في القطاعات التربوية والدينية وممثلون للمرجعيات الروحية، وعملوا معاً لمدة سنتين على تطوير مضمون الدليل بجزءيه المسيحي والإسلامي.  
وقد شارك في تأليف هذا الجزء:

عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية

• الشيخ أسامة حداد، المفتش العام للأوقاف الإسلامية في دار الفتوى

عن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

• الشيخ نعيم حازر، المنسق الإداري في مكتب الطلاب والشباب في هيئة التبلیغ الدينی

عن المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز

• الشيخ فاضل سليم، رئيس مصلحة الشؤون التربوية والدينية

عن مؤسسة أديان

• الدكتورة نايلا طبارة، مديرية معهد المواطنة وإدارة التنوع

# المحتوى

|           |   |
|-----------|---|
| ١ .....   | توطئة .....   |
| ٤ .....   | مقدمة عامة : مفهوم المواطنة وقيم الحياة العامة المشتركة ..... |
| ٨ .....   | الفصل الأول: الكرامة الإنسانية.....                           |
| ٢٦ .....  | الفصل الثاني: قبول الآخر .....                                |
| ٤٤ .....  | الفصل الثالث: الأمانة .....                                   |
| ٦٦ .....  | الفصل الرابع: احترام القوانين والعقود .....                   |
| ٨٢ .....  | الفصل الخامس: العدل .....                                     |
| ١٠٢ ..... | الفصل السادس: التكافل والتضامن .....                          |
| ١٢٤ ..... | الفصل السابع: العفو والغفران .....                            |
| ١٤٦ ..... | الفصل الثامن: الخير العام .....                               |
| ١٦٦ ..... | ملحق: معجم المصطلحات .....                                    |

# برنامج التعليم الديني للتربية على قيم الحياة العامة المشتركة التكافل والتضامن في المفهوم الإسلامي

المادة: تربية إسلامية

الفئة العمرية: ٦ سنة وما فوق

موضوع الدرس: التكافل والتضامن في المفهوم الإسلامي

الحصة: ٥٠ دقيقة

**الأهداف التربوية:** في نهاية الدرس ينبغي للطالب أن يكون قادرًا على أن:

– يدرك معنى قيمة التكافل الاجتماعي، أنها واجب ديني، وأخلاقي.

**الهدف المعرفي:**

– يعرف أنواع التكافل الاجتماعي : المادية، والمعنوية.

– يعدّ أنواع التكافل الاجتماعي، ربطاً بالأدوار، والمبادرات الاجتماعية المختلفة.

**الهدف المهاراتي:**

– يميّز القيم التي تصبّ في إطار التضامن والتكافل الاجتماعي.

– يبتكر ويبدّر إلى القيام بأعمال، تصبّ في إطار التضامن والتكافل الاجتماعي.

– يحلّل المواقف التي من شأنها، أن تعزّز التكافل الاجتماعي.

– يميّز السلوكيات السلبية، التي تترافق مع أعمال تهدف إلى التكافل الاجتماعي، (كالمن، والمفاخرة، والأذى..)، والتي من شأنها إحباط العمل.

– يتبنّى قيمة التكافل الاجتماعي، كمحرك ودافع سلوكي اجتماعي.

– يتبنّى بعض المبادرات الفردية، ويشارك في الأعمال الجماعية التي تصبّ في هذه القيمة.

**الهدف الأدبي / القيمي:**

التكافل  
النفع  
القسط.  
(راجع معجم المصطلحات).

**المفاهيم والمصطلحات الرئيسة**

التهيئة

(١٠ دقائق)

### نقاش وعصف ذهني

(المستند ١)

يكتب المعلم الآية الكريمة على اللوح، ثم يفتح نقاشاً مع التلامذة في معنى الآية الكريمة، عبر عصف ذهني يتضمن أسئلة مفاتيح، حول المقصود باتفاق الخير، ودوائر الإنفاق المرتبطة به.

يربط المعلم خلاصة بين إنفاق الخير، ومصطلح التكافل الاجتماعي، كنوع من الإنفاق، ويبين بعض مفاهيمه، ويستعرض بعض أنواعه بمشاركة التلامذة.

الأنشطة / التمارين

نشاط ١

(١٥ دقيقة)

### عمل مجموعات

(يوزّع المعلم التلامذة إلى ثلاث مجموعات صغيرة، ويضعهم في أجواء السيناريو التالي:

حضر أحد الأغنياء إلى مدرستكم، وطلب منكم أن تتوّزعوا إلى ثلاثة لجان، كل لجنة مسؤولة عن إقامة نشاط أو أكثر، لإحدى الفئات المجتمعية الثلاث التالية – المتنوعة الانتتماءات الدينية –، في إطار التضامن والتكافل الاجتماعي:

- تَجْمُع عائلات فقيرة على مدخل منطقتكم، في بيوت من صفائح معدنية.
- أطفال ذوي احتياجات خاصة، أو أيتام في منطقتكم.
- مسنون وعجائز بلا معين ومعيل لهم في المنطقة).

### ملاحظة

على كل مجموعة أن تحاول تحديد نشاط أو أكثر للفئة المستهدفة، على أن يشمل ما أمكن من أنواع المساعدة (مادياً، ومعنوياً)، ثم تصوّب المسائل بالاستناد إلى (المستند ٢).

نشاط ٢

(١٠ دقائق)

### نقاش وحوار

(تقوم إحدى الشخصيات المرموقة في المجتمع بأعمال خير ومساعدة، ولكنها تحرص في كل مرة، على أن يرافقها حشد من الصحافة والإعلام لنشر الخبر).

**التفوييم**

(١٠ دقائق)

**نقاش وحوار**

يُسأَل المعلم التلامذة سؤالاً مفتوحاً:

"هل تجوز أعمال البر، لِمَن يختلفون عنكم في الدين أو المذهب؟"

يفتح المعلم نقاشاً مع التلامذة حول الموضوع، للإطلاع على آرائهم، ثم يصوّب المسائل بالاستناد إلى الآية الكريمة، بأن لا تُطلب الشهرة، ولا يُتبع عمل الخير بالمن.

(المستند ٣)

**الختام**

(٥ دقائق)

يستخلص المعلم أهم الأفكار التي وردت في التمارين السابقة، في جولة سريعة بالمشاركة مع التلامذة، ويحثّهم على أعمال البر والإحسان بشقيها: المادي، والمعنوي، لِمَن أمر سبحانه وتعالى إيتاءها، دون من، أو أذى، بالاستناد إلى (المستند ٥).

**نقاط انتباه**

- في هذا الدرس عموماً، على المعلم أن يعمل على توسيع رؤية وأفاق التلامذة، تجاه المشاريع التي تقوم بها المؤسسات العامة والخاصة، والمبادرات المجتمعية والفردية، التي تصبّ في إطار التضامن والتكافل الاجتماعي.
- في فقرة الختام، على المعلم أن يقوم أولاً بتقديم الشكر للتلامذة على مشاركتهم، ثم ينطلق إلى إعادة إبراز أهم الأفكار التي وردت في الدرس كخلاصة، على أن يفسح المجال أمام التلامذة، للتعبير عن شعورهم بما اختبروه في التمارين، لدى الحاجة.

مستند ١

قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَلَلَّوْالَّدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة: الآية ٢١٥.

مستند ٢

قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدُوانِ﴾ سورة المائدة: الآية ٢.

قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالَّدِينِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبُ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ سورة النساء: الآية ٣٦.

قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ / صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ): "أَحَبُّ النَّاسَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ". (رواه الطبراني - من لا يحضره الفقيه).

قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ / صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ): "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعْدُنِي». قَالَ: «يَا رَبِّي وَكَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟» قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانَا مَرَضَ، فَلَمْ تَعْدُهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ، لَوْجَدْتَنِي عِنْدِهِ؟ يَا ابْنَ آدَمَ، أَسْتَطَعْتُكَ فَلَمْ تَطْعَمْنِي»، قَالَ: «يَا رَبِّي، وَكَيْفَ أَطْعَمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟» قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ أَسْتَطَعْتُكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ، لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، أَسْتَسْقِيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي»، قَالَ: «يَا رَبِّي، كَيْفَ أَسْقِيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟» قَالَ: «اَسْتَسْقِيْكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ، لَوْجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟»". (وسائل الشيعة / رواه مسلم).

قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ): "أَنَا وَكَافِلُ الْبَيْتَمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتِينَ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِيهِ، يَعْنِي: السَّبَابَةُ، وَالْوَسْطَى". (رواه البهقي / مستدرك وسائل الشيعة).

قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ): "مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانَ، وَجَارٌ جَاءَ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ". (وسائل الشيعة / رواه البزار).

مستند ٣

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَاتَيْنِ تَذُوَّدَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُوَنَا شَيْئٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّ إِلَى الظَّلَّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ سورة القصص: الآياتان ٢٣ - ٢٤.

قال الله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعُّهَا أَذْى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ سورة البقرة: الآية ٢٦٣.

مستند ٤

قال الله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الدِّينِ قَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلُّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ سورة المتحنة: الآياتان ٨ - ٩.

قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ فَلَلَّوَالَّدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة: الآية ٢١٥.

قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجُنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ سورة النساء: الآية ٣٦.

قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبَرَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ سورة آل عمران: الآية ٩٢.

قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم / صلّى الله عليه وآله وصحبه وسلم): "أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ." (رواه الطبراني - كتاب من لا يحضره الفقيه).